

البداية والنهاية

الرجل اني أخشى أن تعود كلبا أو خنزيرا فيذهب ديناري .
وكان قبحة اﻻ يسب الصحابة في شعره قال الأصمعي ولولا ذلك ما قدمت عليه أحدا في طبقته
ولا سيما الشيخين وابنيهما وقد أورد ابن الجوزي شيئا من شعره في ذلك كرهت أن أذكره
لبشاعته وشناعته وقد اسود وجهه عند الموت وأصابه كرب شديد جدا ولما مات لم يدفنوه لسبه
الصحابة بهم وفيها توفي .

(حماد بن زيد) .

أحد أئمة الحديث وخالد بن عبداﻻ أحد الصلحاء وكان من سادات المسلمين اشترى نفسه من
اﻻ أربع مرات ومالك بن أنس الامام والهقل بن زياد صاحب الأوزاعي وأبو الأحوص وكلهم قد
ذكرناهم في التكميل .

(والإمام مالك) .

هو أشهرهم وهو أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة فهو مالك بن أنس بن مالك بن
عامر بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيلان بن حشد بن عمر بن الحارث وهو ذو أصبح
الحميري أبو عبداﻻ المدني إمام دار الهجرة في زمانه روى مالك عن غير واحد من التابعين
وحدث عنه خلق من الأئمة منهم السفينان وشعبة وابن المبارك والأوزاعي وابن مهدي وابن
جريح والليث والشافعي والزهري شيخه ويحيى بن سعيد الأنصاري وهو شيخه ويحيى بن سعيد
القطان ويحيى بن يحيى الاندلسي ويحيى بن يحيى النيسابوري قال البخاري أصح الاسانيد مالك
عن نافع عن ابن عمر وقال سفيان بن عيينه ما كان أشد انتقاده للرجال وقال يحيى بن معين
كل من روى عن مالك فهو ثقة إلا أبا أميه وقال غير واحد هو أثبت أصحاب نافع والزهري وقال
الشافعي إذا جاء الحديث فمالك النجم وقال من أراد الحديث فهو عيال على مالك ومناقبه
كثيرة جدا وثناء الأئمة عليه أكثر من أن يحضروا في هذا المكان قال أبو مصعب سمعت مالكا
يقول ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك وكان إذا أراد أن يحدث تنظف وتطيب وسرح
لحيته ولبس أحسن ثيابه وكان يلبس حسنا وكان نقش خاتمه حسبي اﻻ ونعم الوكيل وكان إذا
دخل منزله قال ما شاء اﻻ ولا قوة الا باﻻ وكان منزله مبسوطا بأنواع المفارش ومن وقت خروج
محمد بن عبداﻻ بن حسن لزم مالك بيته فلم يكن يأتي أحدا لا لعزاء ولا لهناء ولا يخرج لجمعة
ولا لجماعة ويقول ما كل ما يعلم يقال وليس كل أحد يقدر على الاعتذار ولما احتضر قال أشهد
أن لا إله إلا اﻻ ثم جعل يقول اﻻ الأمر من قبل ومن بعد ثم قبض في ليلة أربعة عشر من صفر
وقيل من ربيع الأول من هذه السنة وله خمس وثمانون سنة قال الواقدي بلغ سبعين سنة ودفن

بالبقيع وقد روى الترمذي عن سفيان بن عيينه عن ابن جريح عن أبي الزبير عن أبي صالح عن
أبي هريره (يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل